APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاربعاء 18/آب/2021 العدد10047

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- المستشار القانوني يعد مرسوما يتيح تجاوز وزيرة التعليم وتطعيم الأولاد في المدارس.
- مدير قناة اخبار أمنية في تلغرام يتلقى اجرا من الجيش الاسرائيلي كـ "مستشار في حرب الوعي".
- الوكالة الدولية للطاقة الذرية: ايران تسرع تخصيب اليورانيوم الى مستوى عالم يتجاوز الاتفاق النووي.
- المركز متعدد المجالات سيصبح جامعة بخلاف موقف لجنة التخطيط والتمويل.
- نساء في البرقع: اذاعة بدون موسيقى: بعد احتلال افغانستان طالبان يستأنف حكمه المتشدد.
- المتحورات الجديدة في الطريق: كم ناجعا سباق التطعيم في مواجهة تطور فيروس الكورونا.

يديعوت احرونوت:

- المعركة على ايلول.
- الاخضر اصبح اسود.
- تطعيمات في المدارس؟ لا يوجد من يدير الحملة.
- فوضى التطعيمات في المدارس,

- الاستعداد لدلتا القادمة.
- يفرون من الحكم الرهيب.

معاريف/الاسبوع:

- اخرجوا للتطعم: 8.717 مصاب جديد في يوم واحد.
- تقرير: الجيش الاسرائيلي هاجم في سوريا.
- سيطروا على الليل.
- شاشا بيطون: "استغلوا الوقت المتبقي لبدء السنة الدراسية – واخرجوا للتطعيم.
- "سيستغرق سنوات حتى ترميم الاضرار".
- معظم السكان الذين اخلوا من بيوتهم في الحريق سمح لهم بالعودة.
- بينيت عن النار في القطاع: "من ناحيتنا العنوان هو حماس".

اسرائيل اليوم:

- الموجة الرابعة تهاجمنا بلا رحمة.
- اكثر من 8 الاف اصابة مؤكدة.
- كيري اقترح على نتنياهو في 2013 – انسخ نموذجنا في افغانستان في الضفة.
- "روحنا ستنتصر" (الحرائق).
- صرخة اقسام الكورونا.
- بسبب مريض واحد: نيوزيلندا تدخل في اغلاق.
- قلق في اسرائيل: "حماس وطالبان ستتقربان".

الخبر الرئيس –أمريكا/المسيرة السلمية – اسرائيل اليوم – من أرئيل كهانا

كيري اقترح على نتنياهو في 2013 – انسخ نموذجنا في افغانستان في الضفة

على خلفية سيطرة طالبان السريعة على افغانستان وانهيار الجيش الضخم الذي بناه الامريكيون، تذكرت محافل في الساحة السياسية أمس بانه كانت ايام حاولت فيها الولايات المتحدة اقناع اسرائيل بنسخ النموذج الافغاني. وروت هذه المحافل لـ "اسرائيل اليوم" بان وزير الخارجية الامريكي الاسبق جون كيري حاول في حينه ان يأخذ بنيامين نتنياهو معه في زيارة الى افغانستان.

كيري، الذي يعمل اليوم كمبعوث عن ادارة بايدن لمسألة المناخ، كان وزير الخارجية في ادارة اوباما. في الاعوام 2013 – 2014 حاول المبادرة الى تسوية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وتضمنت مساعيه حملة مكوكية شملت نحو 20 زيارة الى القدس وعواصم اخرى في المنطقة.

حاول كيري اقناع القيادة الاسرائيلية في ذاك الوقت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه بوغي يعلون بانه يمكن الاعتماد على أن تؤهل الولايات المتحدة القوات الفلسطينية بحيث يكون ممكنا ايداع حماية الامن في يهودا، السامرة وغور الاردن في ايديهم. فكرة اخرى طرحت كانت الاعتماد على الناتو او على قوات امريكية.

رد نتنياهو ردا باتا الفكرة في أن تعتمد اسرائيل على قوات اجنبية، لكن كيري لم يتنازل. فقد روى مصدران سياسيان لـ "اسرائيل اليوم" انه في احد اللقاءات اقترح كيري على نتنياهو ان يأتي معه في زيارة سرية الى افغانستان وان يشاهد هناك الجيش الافغاني الذي دربته وسلحته الولايات المتحدة. فقد اراد أن يتأكد نتنياهو بعينيه انه يمكن الاعتماد على قوات محلية تلقت التأهيل المناسب كمن هم قادرون على حماية الامن.

رد نتنياهو بأدب ولكن بحزم هذا الاقتراح وذلك وفقا لموقفه المبدئي في انه محظور على اسرائيل أن تعتمد على قوات اجنبية في الحفاظ على امنها.

هآرتس – افتتاحية – 2021/8/18

الوضع قابل للاشتعال

بقلم: أسرة التحرير

لاحظ رجال الاطفاء والصندوق القومي لاسرائيل ممن انشغلوا في اطفاء الحريق الضخم في جبال القدس سلوكا شاذا للنار. بخلاف حرائق كبرى اخرى في السنوات الاخيرة لم يترافق هذا الحريق وحالة طقس جافة ورياح قوية. اما اسباب تعاظم النار فينبغي البحث عنها كما يتفق الخبراء، فليس في حالة الطقس المتطرفة بل في الوضع الاستثنائي للاحراش. فموجات الحر الطويلة جففت النبات وجعلته قابلا للاشتعال على نحو خاص.

موجات الحرارة هي الميزة الابرز لازمة المناخ في منطقتنا. وكلما تعمقت الازمة في السنوات القريبة القادمة – كما تتوقع كل السيناريوهات بالفعل – فان موجات الحر ستتطرف وتكثر. ويمكن أن نرى تداعيات هذا الوضع ليس فقط في اسرائيل: عشرات الدول في النصف الشمالي من الكرة الارضية تتصدى هذا الصيف لحرائق كبرى بما فيها تقريبا كل دول حوض البحر الابيض المتوسط. بمعنى ان حرائق الاحراش في اسرائيل هي تعبير عن ازمة المناخ. وهذه ستكثر بل وستصبح اكثر جسامة وخطورة.

على هذه الخلفية يبرز القصور المتواصل لعموم السلطات للتصدي للحرائق في المناطق المفتوحة. ففي اعقاب مصيبة الكرمل في 2010 سنت الكنيست قانون سلطة الاطفاء والنجدة. ويقضي القانون بانه يجب اعداد انظمة لحماية البلدات من الحرائق. والانظمة التي تتضمن واجب شق خطوط فصل حول البلدات ونشر خطوط مياه وعتاد اطفاء، اعدتها وزارة الامن الداخلي منذ 2014. ولكنها لم تقرها الكنيست ابدا بل ولن تمولها وزارة المالية.

ان مسألة التصدي لحرائق الاحراش هي دليل آخر على ان الواجب للتصدي للمناخ المتغير لم يتسلل بعد الى وعي اصحاب القرار في الحكومة وفي السلطات المحلية.

وهذا ربما هو ايضا السبب في ان بعض السياسيين، بمشاركة بعض من وسائل الاعلام الاسرائيلية لا يزالون ينشغلون بالبحث عن مذنبين بـ "اشعال حرائق قوميين متطرفين" زعما. تدل التجربة على أن اشعال الحرائق على خلفية قومية متطرفة هي موضوع نادر، وانه لا حاجة لنية مبيتة لاجل التسبب بالحرائق. تكفي سيجارة القيت او منقل لم يطفأ كما ينبغي كي تشعل غابات كاملة.

نحن ندخل في عصر جديد ستصبح فيه الحرائق الكبرى جزءا من الحياة، ولن يكون ممكنا الامتناع عنها. من اجل تقليص الاصرار وخطر الاصابة بالارواح، بالمشهد وبالطبيعة، على السلطات ان تستوعب خطورة الوضع وان تعمل في اقرب وقت ممكن: أن تقر الانظمة، ان تزيد الميزانيات المخصصة لادارة الاراضي المفتوحة ومكافحة النار، ان تستثمر في تعليم السكان على الحذر من النار والحرص على انفاد الحظر على اشعال الحرائق في المناطق المفتوحة في الفترات المرشحة للحرائق.

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/8/18

ما الذي تنتظرونه؟

بقلم: سيفر بلوتسكر

(المضمون: خيار الاغلاق لا يزال واقعيا وعلى الحكومة ان تكون جاهزة مع حلول للمساعدة السريعة للاقتصاد وللعاملين – المصدر).

كلمة "اغلاق اصبحت مؤخرا شتيمة، مرادفة للمصيبة. غير أن الاغلاق هو أحد الوسائل المنتشرة في العالم لوقف الانتشار السريع للوباء: بالتقنين السليم وبمرافقة وسائل دعم سليمة يكون أداة ناجعة.

بوسع اغلاق لاسبوعين أن يقطع بعشرات في المئة وتيرة العدوى، ولا سيما في دول مع معدل تطعيم عالٍ. الاغلاق الاسرائيلي الاول (اذار 2020) والثالث (كانون الاول 2020) كانا فاعلين للغاية: كلفتهما الاقتصادية وان كانت عالية، ولكنها بعيدة عن الارقام التي تلقى في الهواء والتي تقول ان الاغلاقات "كلفت الدولة 200 مليار شيكل". فمن تحليل المعطيات الجديدة لمكتب الاحصاء المركزي ووزارة المالية يتبين أن خسارة الانتاج المحلي كنتيجة للاغلاقات الثلاثة تقدر بخمسين مليار شيكل تقريبا، مثل الكلفة المالية للمساعدة الحكومية لمتضرري الاغلاقات. مبلغ معتبر – وادى بكثير من العبء الاقتصادي للاصابات والوفيات الاضافية التي منعتها الاغلاقات. وبالتالي فقد كان مرغوبا فيه جدا ان تنعقد حكومة اسرائيل منذ الان للبحث في مخطط اغلاق محتمل في شهر الاعياد، اغلاق متناسب مع مخاطر العدوى في النشاطات المختلفة، في الجماعات الاهلية المختلفة وفي الفروع الاقتصادية المختلفة. دون الخضوع لمجموعات الضغط وللحسابات السياسية.

كي لا يكون تأثير الاغلاق على الاقتصاد والمجتمع، على العمال وعلى الاعمال التجارية، هداما – من المهم الاعداد المسبق ايضا لجملة وسائل المساعدة العملية وعدم الاكتفاء باقوال غير واقعية يطلقها كبار رجالات وزارة المالية، في صيغة "ولا باي حال من الاحوال سنعود الى طريقة الاجازة غير مدفوعة الاجر، لن نعود الى وضع يتلقى فيه العمال الذين خرجوا في اجازة بلا اجر بدل بطالة موسعة من التأمين الوطني". وفي المالية يضيفون ان لدينا اقتراحا بديلا: ندفع لارباب العمل كي يواصلوا تشغيل العاملين حتى لو اضطرت مصلحتهم التجارية لاغلاق بواباتها بسبب الاغلاق والقيود.

هذه "طريقة المساعدة الالمانية": الحكومة الالمانية استخدمتها مع نشوب الوباء. وهي لا تزال تدفع من صندوقها لكل رب عمل يعلن عن نيته اقالة عاملين منحة خاصة كي يوافق على تشغيلهم في وظيفة جزئية على الاقل. لقد نالت هذه الطريقة الثناء في بداية الازمة، ولكن

كلما كثرت القيود والاغلاقات وامتدت زمنيا خبت الحماسة لها. ففي التقارير التي كتبها في نهاية سنة الكورونا اقتصاديو صندوق النقد الدولي والـ OECD بات بارزا تفضيل واضح لطريقة الاجازة غير مدفوعة الاجر الأكثر بساطة، الأكثر شفافية والاقل بيروقراطية. كما ان هذا كان رأي الاقتصادي البروفيسور مومي دهان الذي ترأس لجنة الخبراء لفحص سياسة حفظ العمالة. والدليل: مع انتعاش الاقتصاد انخفض عدد العاملين في إجازة غير مدفوعة الاجر الى 35 الف فقط الان.

ان خيار الاغلاق في أيلول لا يزال واقعيا. حتى ذلك الحين فان الحكومة ملزمة في ان تكون مستعدة مع حلول سريعة للمساعدة وقابلة للتنفيذ للتعويض عن الضرر المتوقع للمرافق الاقتصادية وللعاملين. اما تصريحات التهدئة فليست بديلا عن الدراسة المتعمقة.

يديعوت – مقال – 2021/8/18

أمور تُرى من هنا

بقلم: يوسي يهوشع

(المضمون: عندما تكون رئيس وزراء جديد فان خصومك يختبرونك ومع ان المسؤولية تسمح وتفرض مسافة في الرد الا ان عدم الرد يفقد الردع ويضعف في المفاوضات – المصدر).

نزل رئيس الوزراء نفتالي بينيت امس الى فرقة غزة في زيارة خطط لها مسبقا مع وزير الدفاع بيني غانتس ورئيس الاركان افيف كوخافي، وهناك في ختام تقويم للوضع حاول أن يفسر لماذا لم يأمر الجيش الاسرائيلي بان يهاجم فورا بعد اطلاق الصاروخ نحو سدروت اول أمس.

"سنعمل في الزمان والمكان والظروف المناسبة لنا وليس لاحد آخر"، قال رئيس الوزراء الجديد بينيت ومن السهل التقدير ماذا كان سيقول عضو المعارضة نفتالي بينيت لو أن رئيس وزراء آخر كان سيتصرف مثله ولا يرد على حدث كهذا في المدى الزمني القريب للحدث.

النار التي اطلقت أول امس نحو سدروت كانت خطيرة كونها نفذت في وضح النهار نحو المدينة الكبيرة في الغلاف. لا يفترض أن يعني اسرائيل اذا كان هذا بسبب الحادثة في جنين حيث قتل أربعة مسلحين في نشاط لوحدة المستعربين او بسبب تأخيرات في تحويل المال القطري. فمن اطلق النار حاول أن يتسبب باصابات. هو ليس رجل حماس، ويحتمل أن ينطبق عليه تعريف المارق وان حماس اعتقلته، لكن المسؤولية هي على حماس ولا يفترض بهذا ان يعني اسرائيل. فمن اطلق النار لم يختار اطلاق اشارة مثل بالونات حارقة او متفجرة، او قذيفة هاون نحو الجدار دون اصابات او نحو هدف عسكري.

لقد وضع بينيت ثمنا عاليا للبالونات الحارقة التي تطلق من غزة، في شكل رد من سلاح الجو على اهداف لحماس. صحيح ان هذه ليست اهدافا نوعية، ولكن مجرد العمل يستهدف تحديد شارة ثمن وصحيح حتى الان ينجح بينيت هنا والردود على ذلك لا تجر وراءها تصعيدا، وبشكل نسبي فان ارهاب البالونات الحارقة أمر يطاق. أما أول أمس فقد تصرف بشكل مختلف ولم يرد. والان حين يكون ثقل المسؤولية على كتفيه فقد تعلم على جلدته كم هو صحيح احيانا الكليشيه عن امور ترى من هنا".

المشكلة هي أن هذا الحدث يرتبط بالحادثة الاخيرة في الشمال والتي لم يرد فيها الجيش الاسرائيلي على عشرين صاروخ من حزب الله نحو هار دوف واحتوى الحدث الخطير. في

حارتنا، في الشرق الاوسط، الكل ينظر اليكَ – وبالتأكيد حين تكون رئيس وزراء جديد – ويحاولون تحديكَ. اما ابداء الضعف، وبالذات هذا فمن شأنه ان تجرك الى حرب بينما تعتبر كمن يفقد الردع. من يريد تسوية ويسير نحوها الان ملزم بان يفعل هذا انطلاقا من القوة، والا فسيبتز.

لقد ألمح بينيت بالاتجاه في فترة الهدوء الطويلة حين قال: "مهمتنا هي اعطاء امن طويل المدى لسكان الجنوب ولسكان غلاف غزة. في هذه المرحلة فان المفاوضات على تحويل المال القطري لا تتقدم، ولا سيما بسبب المعارضة الاسرائيلية لتحويل المال مباشرة الى موظفي حماس. والمسعى هو لايجاد حل بموجبه تصل المساعدة الانسانية وفي اقرب وقت ممكن، منعا لتدهور اضافي يولد تصعيدا. في هذه اللحظة لا يوجد حل ايضا لمسألة الاسرى والمفقودين ولا يوجد تقدم في الموضوع. مصادر متطرفة في حماس تطلق اشارة في أنه اذا لم يكن تقدم فسيكون تصعيد.

بخلاف الجبهة الشمالية فان حماس في غزة هي خصم اكثر راحة بكثير وهذه فرصة للعمل بحزم تجاه خروقاتها (عدم المبادرة الى القتال) وجباية ثمن ونعم – الايفاء بكلمتك ايضا. بالتوازي، فان رئيس الوزراء الذي يعنى معظم ساعاته في شؤون الكورونا يجب أن يتأكد من جاهزية الجيش الاسرائيلي للحرب ضد حزب الله؛ ان يحرك سياقات تسلح فورية بصواريخ الاعتراض وبالقذائف الذكية؛ ان يدفع الى الامام بناء العائق المخروق وان يسرع مشروع الاعتراض بواسطة الليزر. اضافة الى ذلك، فانه ملزم بان يوقظ وزارة الامن الداخلي في صالح خطة الحرس الوطني للدفاع في وجه اعمال شغب محتملة لعرب اسرائيل في فترات المواجهة.

هآرتس – مقال – 2021/8/18

ليس فقط الافغان بقوا وحيدين، ايضا اسرائيل

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: إن انسحاب امريكا من افغانستان واقوال بايدن حول حق ومسؤولية الشعب الافغاني وحده في ادارة بلاده، تخيف اسرائيل لأنها تعتبر ذلك بدعة وهز لأسس الأمة اليهودية وانكار حقها في الاحتلال. لأنه اذا كان بايدن الآن يتحدث عن الافغان فانه في الغد سيتحدث بنفس الطريقة عن الفلسطينيين – المصدر).

في كتاب مذكراته: "نقاط تقرير" الذي صدر في 2010 كتب جورج بوش: في افغانستان المهمة الاساسية كانت بناء أمة. نحن حررنا الدولة من ديكتاتورية بدائية ويوجد لنا التزام اخلاقي تجاهها لنبقي وراءنا شيء ما افضل. كانت لنا ايضا مصلحة استراتيجية في مساعدة الشعب الافغاني في بناء مجتمع حر. افغانستان ديمقراطية ستكون بديل مفيد عن حلم المتطرفين.

فكرة بناء الامة التي وضعها بوش وتطلعه لتصدير الديمقراطية كاستراتيجية امنية، استندت على المبدأ الذي وضعه نتان شيرانسكي في كتابه الذي ألفه مع رون ديرمر بعنوان "افضلية الديمقراطية". حسب الكتاب الذي حصل على الثناء من بوش فان الحل النزاعات في الشرق الاوسط هو دمقرطة الدول المختلطة من بينها. في الشهر الماضي، حتى قبل سيطرة طالبان، ناقض جو بايدن فرضية ورؤية بوش: "مهمتنا في افغانستان لم تكن في أي يوم بناء أمة"، قال. الهدف حسب قوله هو تصفية إبن لادن وتقليص تهديد الارهاب ضد الولايات المتحدة. في هذا الاسبوع، في خطاب للامة، اوضح بأن "هذه الاهداف تم تحقيقها بنجاح".

إبن لادن تمت تصفيته في 2011، لكن تقليص تهديد الارهاب من طالبان الآن ما زال يحتاج الى دليل. والامر الذي لا يحتاج الى اثبات هو حقيقة أن الولايات المتحدة توقفت عن كونها قوة احتلال في افغانستان. وفي القريب، كما يبدو، ستنسحب بشكل كامل من العراق. وبالتالي فان فصل الاحتلال المعاصر في تاريخها يمكن أن ينتهي. وبهذا ايضا ستنتهي الاخوة الفكرية التي ربطت اسرائيل والولايات المتحدة كدولتين محتلتين. اسرائيل حتى الآن هي الدولة الغربية الاخيرة التي ما زالت تتمسك بالاحتلال وتعطيه اهمية استراتيجية امنية، في محاولة لاخفاء، بدون نجاح كبير، خطتها الرئيسية الايديولوجية، التاريخية والدينية – المسيحانية.

فجأة وبجرة قلم صرح بايدن بأن الاحتلال لا يمكن أن تكون له سوى اهداف امنية ملموسة، وأنه عندما يتم تحقيقها يجب انهاءه. بناء أمة أو دمقرطة، تحقيق حلم الانبياء أو استغلال اقتصادي، كل ذلك غير مشمول في دليل احتلاله. بهذا فقد سحب البساط ايضا من

تحت اقدام مبنى المبررات الذي بنته اسرائيل خلال سنين كثيرة لمواصلة الاحتلال. الآن يبرز صدى خطاب بنيامين نتنياهو في الكونغرس في العام 2011، الذي اوضح فيه لمستضيفيه بأن "في اسرائيل لا توجد حاجة للانشغال ببناء الأمة. نحن مبنيون. لا توجد حاجة الى تصدير الديمقراطية لاسرائيل. توجد لنا ديمقراطية". نتنياهو اراد أن يعرض على سامعيه دولة مكتملة، لا تحتاج الى استثمار واحتلال امريكي مثل افغانستان والعراق؛ منتوج جاهز لخدمة الاستراتيجية الامريكية. ولكنه قال الحقيقة بشكل جزئي. حتى بعد مرور عشر سنوات على الخطاب، جميعها كانت تحت حكمه، إلا أن اسرائيل ما زالت تنشغل في بنائها كأمة، وديمقراطيتها بحاجة الى الاصلاح. لأنه مقابل الاحتلال الامريكي من حيث الهدف فان الاحتلال بالنسبة لها هو اساس رئيسي لتشكيل وجه المجتمع والثقافة، العنصر الحيوي لبناء الأمة اليهودية وتجذير وعي حق السيطرة على شعب آخر وتحقيق وعود الهية. هو يملي سياسة كولونيالية ويخلق فيها ديمقراطية مشوهة.

مع هذه الرؤية اسرائيل لا يمكنها الانسحاب من المناطق. لا يوجد لها الترف الذي يوجد لامريكا. من هنا الخوف من الانسحاب الامريكي، وبالاساس من اقوال بايدن، الذي يقول إن "من حق ومسؤولية الشعب الافغاني وحده تقرير كيفية ادارة بلاده". اسرائيل تعتبر هذا تنازل عن الاساس. وهي تعتبره بدعة وهز لاسس الامة اليهودية وانكار حقها في احتلال ايديولوجي يكمل في نظرها حلم قيامها كدولة. لأن بايدن الآن يتحدث عن الافغانيين وفي الغد سيقول نفس الاقوال عن الفلسطينيين. من اجل الدفاع عن نفسها يمكن لاسرائيل أن تدعي بأن حق مواطنيها في ادارة دولتهم كما يريدون لا يقل عن حق الافغانيين. المشكلة هي أن اسرائيل لا تستطيع أن تسمح لنفسها بانسحاب امريكي منها.

هآرتس – مقال – 2021/8/18

في خطاب الرد على افغانستان، بايدن تحمل المسؤولية عن كل شي– وعن لا شيء

بقلم: نتنئيل شلوموفيتس

(المضمون: الرئيس الامريكي عاد من اجازته في كامب ديفيد بشكل خاص من اجل توجيه خطاب للامة وتحمل المسؤولية عن الانسحاب الامريكي. وقد عبر عن الشفقة تجاه الافغان، لكنه وصف هذه العملية بأنها قوة للطبيعة وليس قرار اتخذه هو نفسه – المصدر).

في الوقت الذي تتدهور فيه افغانستان نحو الفوضى والولايات المتحدة غير مستعدة، وقف جو بايدن أمام مواطنيه، لكنه فضل بشكل عام التحدث عن موضوع آخر. خطاب الرئيس الامريكي في يوم الاثنين قدم رد مفصل لسؤال سأله العالم في السابق. لقد اراد تناول خيار الانسحاب من افغانستان حتى نهاية شهر آب القادم. وقد كانت له مبررات كثيرة وجميعها ممتازة. ولكن رده على السؤال الملح الذي يشغل معظم دول العالم، وهو لماذا خرج الانسحاب الامريكي عن السيطرة، كان قصير جدا وغير مقنع.

"أنا اشعر بالحزن الكبير على الحقائق التي نواجهها، لكني غير نادم على قراري وقرار امريكا بانهاء القتال في افغانستان كي نستطيع مواجهة الارهاب في ارجاء العالم"، قال بايدن.

لقد اظهر بايدن حقا الشفقة على الافغان، لكنه في نفس الوقت وصف الانسحاب عن بعد وكأنه قوة للطبيعة وليس قرار اتخذه هو نفسه. كرئيس هو قادر ايضا على مضاعفة حجم القوات في افغانستان بجرة قلم. الانطباع الذي تولد هو عدم المبالاة بوضع العملاء الافغان الذين تعاونوا مع الولايات المتحدة وبقوا في الخلف.

إن مجرد قراره القاء خطاب خاص للامة الامريكية، والعودة من اجل ذلك من اجازته في كامب ديفيد، يدل على أن بايدن قد شعر بالضغط. في خطابه اراد التوضيح للامريكيين بأنه خلافا لسلفه دونالد ترامب، هو رئيس يتحمل المسؤولية. بايدن كرر التعبير المنسوب للرئيس هاري ترومان: "أنا أتحمل المسؤولية". هذه اعادة صياغة لمقولة قديمة حول تحمل المسؤولية، التي ظهرت على لوحة احتفظ بها ترومان على طاولته. هذه كانت الرسالة التي عرضها على كل زائر في الغرفة البيضوية، يوجد صاحب للبيت وتوجد مسؤولية.

اعلان بايدن تم سماعه وظهر بشكل جيد، لكن كان يمكن أن يكون فعال اكثر لولا أن بقية خطابه كرست لدحرجة المسؤولية. صور الافغانيين وهم يركضون وراء طائرة امريكية قدمت تجسيد رمزي للانسحاب. ولكن بايدن تقريبا لم يتطرق الى هذا الامر. هو ايضا لم يتوقف عن

فشل المخابرات الذي أدى الى انهيار الاجهزة المطلق في افغانستان، والى الحاجة الملحة لانسحاب مستعجل.

افغانستان الآن هي نقطة الحضيض لرئاسة بايدن. ومن غير المستبعد أن تكون هناك نقطة اكبر واعمق، لكن خطابه اوضح بأن المسؤولية لا تتوقف فقط عنده. بايدن ربما يعرف كيف يقتبس ترومان، لكنه أول أمس لم يظهر مثل شخص فهم الرسالة. كان يمكن رؤية ذلك في عدد المسؤولين الكبير الذين اشار اليهم بشكل صريح أو بشكل رمزي. هذا بدأ بالرئيس الافغاني المنفي حديثا، اشرف عبد الغني. بايدن وصف حليف امريكا الذي هرب من بلاده كخيبة أمل. "السيد عبد الغني صمم على أن تحارب القوات الافغانية، لكن لا شك أنه اخطأ"، قال الرئيس واستمر في توجيه اصبع الاتهام الى كل "الزعماء السياسيين في افغانستان الذين رفعوا أيديهم وانسحبوا من الدولة".

بايدن أكد على أن الولايات المتحدة استثمرت عشرين سنة ومئات مليارات الدولارات في بناء جيش افغانستان. خيبة أمله واحباطه لم توجه فقط للجيش في افغانستان وزعماء الدولة، بل انتقد ايضا الموظفين العامين والدبلوماسيين المحليين الذين لم يستطيعوا، حسب قوله، اجراء حوار وتحقيق تفاهمات مع طالبان. بالطبع بايدن لم يفوت الفرصة، مثل معظم الرؤساء الذين سبقوه، لدحرجة المسؤولية نحو أسلافه.

"عندما توليت المنصب ورثت اتفاق وقع عليه الرئيس ترامب مع طالبان"، ذكر بايدن وقال إن الاتفاق كبله. وحسب قوله، ترامب قام بخطوات في داخل افغانستان وهو فقط ورثها. وعند توليه لمنصبه قام بتأجيل موعد الانسحاب من 1 أيار الى 11 ايلول. وبعد ذلك قدمه الى نهاية شهر آب – لكن في خطابه أكد على أن أي تغيير في الاتجاه كان يحتاج ارسال جنود امريكيين آخرين الى افغانستان.

بايدن كان على حق. ترامب وضع حقائق على الارض. ولكنه لم يذكر حقيقة أنه في الاشهر السبعة الاخيرة كانت تسليته المفضلة هي الغاء القرارات التي اتخذها ترامب. سياسته الخارجية في الحقيقة تواصل سياسة سلفه في الرغبة في استخدام الضغط على الصين ولكن الاستراتيجية مختلفة كليا. بايدن ايضا لم يتردد في اعادة الولايات المتحدة الى اتفاق المناخ في باريس، أو البدء من جديد في محادثات حول النووي مع ايران. هو يعرف كيف يغير الاتجاه عندما يريد. وفي افغانستان هو ببساطة لم يرغب في ذلك.

لا شك أن بايدن متساوق في مواقفه بخصوص الانسحاب من افغانستان، على الاقل منذ العام 2005. وقد عبر عنها مرة تلو الاخرى حتى امام الرئيس براك اوباما، الذي تولى في فترته منصب نائب الرئيس. ولكن اوباما لم يتبنى نصيحته بالانسحاب. لذلك، بايدن امسك بيديه

اتفاق ترامب الذي فقط سهل عليه الدفع قدما بانسحاب سريع.بايدن ايضا كان على حق عندما قال إن انهيار الجيش في افغانستان فقد اثبت ادعاءه بأنه حان الوقت للانسحاب ولم يدحضه. الانسحاب الآن، قبل خمس سنوات أو بعد خمس سنوات، كان سيؤدي في الاصل الى صعود طالبان. ولكن الحديث يدور عن ستارة من الدخان. مسألة الانسحاب، نعم أو لا، هي في الواقع كان تقف في مركز خطاب بايدن، لكن ليس هذا هو السؤال الذي يشغل الآن افغانستان، الولايات المتحدة أو العالم. فشل المخابرات الامريكية هو الذي يوجد الآن في مركز الاهتمام. الاحتلال السريع لطالبان كشف فقط أن ادارة بايدن لا تعرف حقا ما الذي يحدث في افغانستان وكيفية الرد على ذلك. خطاب الرئيس الذي وعد فيه بتحمل المسؤولية، كشف فقط أنه لا ينوي حقا فعل ذلك.

رصاصة طائشة

بقلم: ران أدليست

(المضمون: لا يبدو أن الانسانية جاهزة لان تتعاون كي تمنع مصيبة تفنيها كنيزك طائش او وباء متفشي – المصدر).

فكروا بنيزك بقطر 10 كيلومتر وبحجم جبل افرست، يعيد احتساب المسار ويوجد في طريقه نحو الكرة الارضية. قبل 65 مليون سنة صفى واحد كهذا الديناصورات. فهو لم يفجر الكرة الارضية، ولكنه غير انظمة العالم على مستوى شامل. علماء فيزياء الفضاء يقدرون بان هذا لن يحصل غدا ولكن ماذا عن بعد غد؟ يهدئون روعنا في ان احتمال أن يحصل هذا متدنٍ اكثر من فوزٍ فرد محدد في اليانصيب يشارك فيه كل نزلاء الكرة الارضية، بما في ذلك الاسماك والبعوض. من جهة اخرى، في النهاية سيفوز احد ما. السؤال هو كيف تستعد الانسانية لاحتمال أن يكسر النيزك الاحصاءات ويبدأ بالاندفاع في الاتجاه. في هذه الايام يعملون في ناسا على حل يحرف النيزك عن مساره. صاروخ، شعاع ليزر، مركبة فضائية. يقولون انه سيستغرق سنوات الى أن تنشأ أداة عملية، وعندها ايضا فان نجاعتها غير مضمونة. وعندها، من المجهول يأتينا "هو" على الطريق. احد لا يعرف من ستكون الديناصورات الحديثة التي ستنقرض في حالة دقة الاصابة، لا تعتمدوا على شيء كمستعمرة مستقبلية في المريخ. فقد شهدنا عدة تحطمات لمركبات فضائية الى هناك.

هكذا بحيث تبقينا مع السؤال مع العمل اذا ما كان لمثل هذا النيزك احتمال ان يخرب قسما كبيرا من الكرة الارضية. فكرة غير لطيفة تعيدنا الى الانسانية التي جزء منها من شأنه ان ينضم الى الديناصورات. والسبيل للتصدي للنيزك، مع انعدام اليقين ومكان السقوط – يستدعي عملا مشتركا لكل دولة، شعب وانسان. وذلك ايضا من اجل منع الاصابة للكرة الارضية وكذا لانقاذ العدد الاقصى من البشر في مثل هذه الحالة. ليس واضحا ما الذي يفترض بالانسانية ان تفعله بالضبط، ولكن واضح أنه اذا كان هذا النيزك يهدد الجميع فانه يفترض بالجميع ان يفعلوا شيئا ما ضد العدو المشترك. تسمى هذه الوضعية التضامن الانساني العام في مواجهة تهديد وجودي زاحف، نهاية الانسانية وباقي العاب الاخرة. يدور الحديث عن وضع يفترض فيه بالجميع – كلنا – ان نتجند كرجل واحد وان نشطب كل موضوع كفيل بان يفرق بين الانسان والانسان في صالح انقاذ البشرية كلها.

كما هو معروف، فان ما يفرق بين الانسان والانسان، بين المجتمع والمجتمع وبين الدولة والدولة هو القومية المتطرفة، المسيحانية الدينية والفوارق الاقتصادية. وتغيير المناخ هو بالتأكيد قصة

الاخرة. وان كان لمفهوم الاخرة معنى أخرويا تقشعر له الابدان جدا. السؤال هو اذا كان الجنس البشري مثلما نعرفه قادرا على أن يسمو الى هذه الدرجة. الجواب هو على ما يبدو: ليس حقا. ولا حتى عندما تكون الحراب على الرقبة. ولا حتى عندما يدور الحديث عن وباء يتجاوز الحدود، القرارات والبحار.

خذوا مثلا الجولة الحالية للكورونا. فهي لم تنتهي بعد، ولكن يمكن منذ الان استخلاص الدروس منها، وليس بالضرورة ايجابا. فالتجمعات السكانية الغنية والاكثر وعيا للمقتضيات العلمية تنفذ تعليمات العلماء في صالح نفسها والعالم كله. اما التجمعات السكانية الفقيرة تصبح مرابض للكورونا، وتجمعات سكنية تتبنى المؤامرات ترفض اخذ المطاعيم وتعرض للخطر جيرانها وتحكم على العالم بجولان وبائية لا نهاية لها. من يعتقد ان الحل هو الصلاة، فليتذكر ان ليس للفيروس ولا للنيزك رب.

هآرتس – مقال – 2021/8/18

النظرية العرقية لميري ريغف

بقلم: عوزي برعام

(المضمون: ميري ريغف تريد استغلال "الفلسفة الشرقية" التي طرحها افيشاي بن حاييم وتجنيدها لخدمة طموحاتها السياسية عندما تطرح بأنها تريد رئيس شرقي لليكود، وإلا فانها ستشكل حزب ليكود شرقي – المصدر).

الليكوديون قالوا كلمتهم حول المقابلة التي اجرتها ميري ريغف مع صحيفة "يديعوت احرونوت"، التي قالت فيها بأنه قد حان الوقت ليكون رئيس الليكود من الشرقيين. لقد فهموا باحساسهم الحاد كم هو الضرر الذي تسببت به لهم ولحزبهم. يبدو أن الرد وصل، لكن للاسف الشديد هناك الكثير من الاشخاص الذين يحاولون بيع البضاعة التي تبيعها ريغف بخصوص الشرقيين. هي ليست وحدها.

الشرقيون لا يبحثون عن اسياد، سواء اشكناز أو شرقيين، هؤلاء الذين من بينهم والذين يعيشون في الضواحي ويصوتون لليكود يفعلون ذلك لأنهم يعتبرون الحزب متماهي مع احساسهم الوطني، وله ارتباط بالتقاليد والدين. ضرورة الرد على اقوالها لا تنبع من حقيقة أنه توجد حجة تثير الاهتمام فيها تحتاج الى مواجهة فكرية، بل لأنها اضافت نفسها الى قائمة المرشحين لرئاسة الليكود بعد نتنياهو.

بسبب ذلك هي تجند الخطاب الشرقي. بعد أن استنفدت تملك الاطراء الذي اغدقته على الأب والابن والسيدة، اعلنت بأنه "حان الوقت لرئيس حكومة من الشرقيين". هي تطلب من الليكوديين وقف انتخاب "زعماء لهم دي.ان.ايه ابيض"، وهو التعبير العنصري والبدائي الذي لم يسمع في السابق في أي نقاش عام في البلاد. من المثير للاهتمام الى أي فئة عرقية ستنسب ريغف احفاد توجد في حمضهم النووي جينات اشكنازية وشرقية.

الحقيقة هي أنه لا توجد في البلاد روح شرقية. ورغم أنه في السنوات الاخيرة ازداد خطاب الشرقيين إلا أنه يبدو أنه لا يمثل بصورة صحيحة مشاعر كل الجمهور الشرقي. بالاساس لأنه يبث رسائل تعارض روح الاندماج في الجيش وفي الخدمة المدنية وفي المهن الرفيعة مثل المحاماة وتدقيق الحسابات والطب.

خطأ ريغف هو خطأ في المفاهيم. وهي تجره ايضا الى المجال الشخصي. وهي تنسب عدم التقدير لها الى حقيقة أنها "شرقية اصيلة"، بدلا من حقيقة أن ظهورها هو دائما هدام ومتغطرس. هذه الصفات ربما يمكن أن تقنع قاعدة مؤيديها في الليكود، لكن ليس خارجه. ليس

من الغريب اذا أن ريغف تهدد بأنه اذا لم يتم في نهاية عهد نتنياهو انتخاب نير بركات أو اسرائيل كاتس رؤساء لليكود فهي ستشكل بديل مع حمض نووي مختلف، "ليكود شرقي حقيقي".

"ليكود شرقي" على صيغة ريغف هو الحلم الغض لجميع معارضي الليكود الذين سيكونون سعداء من رؤيتهم على رأسه اشخاص مثل ريغف ودافيد امسالم، وليس الذين يمثلون حقا الشرقيين وسكان الضواحي. في نهاية المطاف ليس صدفة أن نتنياهو قام باخفائها هي واصدقاءها في فترة الانتخابات. وهو لم يعتقد أنه توجد لهم اهمية انتخابية كبيرة.

في النهاية، ريغف تبث رسالة عنصرية هدفها تشجيع الانقسام واحداث شرخ في المجتمع الاسرائيلي والدفع بها هي نفسها قدما. لذلك، يمكن أن نعزو الحزن الذي اظهرته على أنها غيرت اسم عائلتها من سيبوني الى ريغف. يوجد لي اصدقاء غيروا اسماءهم من شايكفيتس الى شاي ومن نوفوغرودتسكي الى نير. هم ارادوا اسماء عبرية، وهذا ما ارادته ريغف ايضا قبل أن تلتقي مع "الفلسفة الشرقية" من انتاج افيشاي بن حاييم، وجندتها لصالح طموحاتها السياسية.

بين كابول وسايغون

بقلم: يورام دوري

(المضمون: ما الذي علينا أن نتعلمه من قصتي فيتنام وافغانستان المتشابهتان مع تجربتنا في لبنان؟ لا يمكن فرض حكم على شعب آخر بقوة الحراب وسلم قيم لا يريدها الشعب – المصدر).

لا يمكن النظر الى سيطرة طالبان على القصر الرئاسي في العاصمة كابول في اعقاب انسحاب الولايات المتحدة من افغانستان دون التفكير بفيتنام. 50 الف شاب امريكي ومئات الاف الفيتناميين دفعوا حياتهم ثمنا "لنظرية الدومينو" الفاشلة في السبعينيات من القرن الماضي. وحسب النظرية، فانه اذا ترك الامريكيون فيتنام واستولى الفيتكونغ على الحكم في سايغون، فان عشرات الدول في شرق آسيا ستسقط والمعاذ بالله في ايدي الشيوعيين، وستصبح حياة الفيتناميين جحيما لان النظام الشيوعي سيجلب انهيارا اقتصاديا. كما أنه كالمعتاد كان محللون هنا في بلادنا اجروا على الفور موازاة مع منطقتنا وحذروا من أن ترك سايغون سيؤدي الى سقوط تل أبيب.

"الامريكيون هم حلفاء مشكوك فيهم لن يقفوا الى جانبنا عند الضائقة"، هكذا حاول ان يعلمنا بعض من المحللين.

بعد حرب مضرجة بالدماء مع ضرر شديد للسكان المدنيين، نجح الفيتكونغ في السيطرة على فيتنام والعجب هو أنه مع السيطرة كان نهيار حقا، ولكن ليس لاقتصاد فيتنام بل لنظرية الدومينو. فيتنام ازدهرت، وعلاقاتها مع الغرب تحسنت جدا، وجودة حياة مواطني فيتنام الموحدة ارتفعت في المستوى والنظام الجديد برئاسة الفيتكونغ اسقط حتى نظام الرعب في فنوم بن في كمبوديا المجاورة، التي هي الاخرى غيرت وجهها منذئذ.

ما أن انسحب الجيش الامريكي من سايغون مع الصور المعروفة للالاف في مطار سايغون ممن يستجدون المروحيات الامريكية لاخلائهم، تبين أن حياة من تبقى في سايغون كانت افضل باضعاف من اولئك الذين فروا الى الولايات المتحدة. واضافة الى ذلك، فان حجم التجارة بين الولايات المتحدة وفيتنام ارتفع على نحو عجيب. في نهاية اليوم، كان التغيير الكبير الوحيد هو تغيير اسم سايغون – رمز الانهيار الاخلاقي – الى هو شي من سيتي – رمز الاقتصاد الناجح. اعرف الحجة في أنه ليس حكم الفيتكونغ كحكم طالبان، ربما نعم وربما لا. في هذه الايام من دخول طالبان الى كابول نشهد تغييرا ما في نمط سلوكهم، ولعلنا نشهد مسيرة دراماتيكية. صحيح انهم لن يصبحوا ديمقراطية غربية، ولكن سيصبحون دولة مع اعدامات وملاحقات للاقلية اقل – يحتمل.

ومع ذلك، ما الذي علينا أن نتعلمه من قصتي فيتنام وافغانستان المتشابهتان مع تجربتنا في لبنان؟ لا يمكن فرض حكم على شعب آخر بقوة الحراب وسلم قيم لا يريدها الشعب. يتبين أن شعبا واحدا لا يمكنه أن يفرض على شعب آخر سلم قيمه.

وبالنسبة لعلاقاتنا مع الولايات المتحدة، من المهم أن نتذكر ان هذه تقوم على اساس سلم قيم مشابه من الديمقراطية، الحرية والمعارضة للتمييز على خلفية قومية. طالما واصلت اسرائيل التمسك بهذه المباديء دون أن تتحيز لجانب ما في الخلافات الداخلية في الولايات المتحدة (ما فعلناه وخسارة ان هكذا في عهد ترامب – نتنياهو) ونواصل نهجنا الامني الذي وضعه بن غوريون: "لن نعرض للخطر جندي امريكي واحد للدفاع عن حدودنا" – فان العلاقات الخاصة بيننا وبين الولايات المتحدة ستستمر. وعليه فليس حكم كابول كحكم تل أبيب.

يديعوت – مقال – 2021/8/18

الهجر الأمريكي
دروس افغانستان

بقلم: اللواء عاموس جلعاد

رئيس معهد السياسة والاستراتيجية IPS في المركز متعدد المجالات هرتسيليا

(المضمون: في كل قرار مستقبلي يجدر باسرائيل أن تتذكر النموذج اللبناني، الافغاني والفيتنامي: القاسم المشترك بينها هو السند المتهالك الذي يمكن تشخيصه مسبقا هكذا – المصدر).

الخروج السريع للقوات الامريكية والناتو من افغانستان سيترك أثرا عميقا على التجربة الاستراتيجية العالمية لفترة طويلة – ويمكن لاسرائيل أن تتعلم من ذلك بشكل فوري.

المفهوم الاول هو ان الاسلام المتطرف، في شكل القاعدة داعش وطالبان، هو عدو خطير من الواجب الحاق الهزيمة به قبل أن يتطور ليصبح تهديدا. يمكن لجهاز الامن الاسرائيلي أن يسجل لنفسه انجازا هائلا في معالجة تهديد الارهاب من هذا النوع في نطاق اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وخلق مساحة من التعاون الامني مع الدول العربية السُنية. فتهديد الارهاب المتطرف في معظم الدول العربية يوجد تحت السيطرة، وفي مناطق حساسة مثل سيناء تطوره الى حجوم تهديد استراتيجي توقف. والثمن، وهذا موضوع قابل للجدال – هو أن اسرائيل متهمة بين الحين والاخر بالتعاون مع انظمة عربية ليست ديمقراطية. الخيار، مع ذلك، هو ليس بين ديمقراطية غنية بالحريات وحقوق الانسان – ينبغي الاعتراف بالواقع والفهم بان الانظمة الديمقراطية لن تقوم في مدى عشرات السنين القريبة في الشرق الاوسط، في جملة واسعة من الاسباب. اسرائيل ملزمة – مثلما تفعل منذ الان وبنجاح – للتعاون مع انظمة يمكنها أن تضمن لها الاستقرار في الشرق الاوسط والقدرة على التصدي المحسن للتحدي الايراني بصفته التحدي المركزي.

في هذا السياق، خير فعلت اسرائيل اذ غيرت سياسة الحكومة السابقة التي كان معناها مسا بالاردن في جملة مجالات حساسة. ليس للمملكة الاردنية الهاشمية بديل كذخر استراتيجي من المصاف الاول لامن اسرائيل. هكذا ايضا بالنسبة لدول مثل مصر والسعودية. حتى لو لم يتسع التطبيع الى ما بعد اتفاقات ابراهيم، من الحيوي مواصلة تطوير اوجه التعاون الامني المتنوعة.

المفهوم الثاني هو ان لاسرائيل افغانستان خاصة بها. في بداية الثمانينيات ارتبطت اسرائيل بالقوى المسيحية في لبنان على قاعدة وهم عديم الاساس الواقعي او الاستخباري، وبموجبه فان هذه الخطوة – واحتلال بيروت كدرة التاج – ستؤدي الى قيام لبنان كدولة قوية ومستقرة تنضم الى مصر باتفاق سلام حار مع اسرائيل. غرقت اسرائيل في الوحل اللبناني على مدى عشرات السنين، نجت منه بعد أن فشلت كل الاوهام السياسية، وخرجت ناجية بروحها وذلك ايضا بانسحاب من طرف واحد، بدا في نظرة الى الوراء اشكاليا من ناحية تأثيره على صورة اسرائيل والارتباط المحتمل لاندلاع الانتفاضة الثانية. لهذا يوجد درس واضح يكرر نفسه: محظور الارتباط بقوى فاشلة يمكن الملاحظة بسهولة كافية ان التحالف معها مثله كمثل المبنى الذي بني على بنية تحتية متهالكة من رمال البحر.

في كل قرار مستقبلي يجدر باسرائيل أن تتذكر النموذج اللبناني، الافغاني والفيتنامي: القسام المشترك في هذه النماذج هو السند المتهالك الذي يمكن بمعايير مهنية تشخيصه مسبقا بانه هكذا. قرار الرئيس بايدن هو نتيجة اعتراف متأخر بالفشل. والمشكلة تكمن في التنفيذ الفاشل للانسحاب الذي بدلا من أن يكون منظما ومرتبا اصبح، مثلما ينعكس في وسائل الاعلام، انسحابا مفزوعا، يبث سلبا على صورة قوة الولايات المتحدة في وجه جملة من الاعداء والخصوم.

وكنتيجة لذلك، من المهم الاستعداد لامكانية ان تتوصل ايران الى الاستنتاج بان بوسعها ان تواصل مسار تطوير الخيار العسكري – النووي في ظل تخوف اقل من قدرات الرد او الانفاذ لدى الولايات المتحدة. يمكن التقدير بان ايران لن تضعف دعمها لبناء خيارات عنيفة في مواجهة اسرائيل والعالم العربي، واحتمال ان يتضمن اتفاق ما هذا المجال الخطير، الان بالذات، قريبا من الصفر. ايران، سواء وقعت أم لم توقع على اتفاق نووي، ستعزز طريقها الذي بموجبه هي جديرة بمكانة قوة عظمى اقليمية – وعدواناتها في الجوانب العسكرية مختلفة من شأنها ان ترتفع اكثر.

سؤال آخر يرتبط بالمكانة الدولية والقدرة الحقيقية للولايات المتحدة في بلورة زعامتها على العالم الديمقراطي في وجه خصوم مثل الصين وروسيا. كما انه يحتمل ألا يكون تأثير سيطرة طالبان مباشرا، ولكن اذا ما كان النظام هناك متطرفا فسيكون لذلك تأثير ايضا على دولة فاشلة كالباكستان التي تملك مئة رأس متفجر نووي. لهذا توجد آثار لا بد على اي حال من أن نعود لنتناولها.

في السطر الاخير، اكثر من اي وقت مضى على اسرائيل أن تواصل تطوير وتنمية قدراتها العسكرية الاستراتيجية، مع اعطاء اولوية خاصة للعلاقات الاستراتيجية مع الدول العربية التي تتميز بالانظمة المستقرة.

هآرتس/ ذي ماركر – مقال – 2021/8/18

ابتزاز برعاية الدولة: 10 ملايين شيكل للدونم في هضبة الجولان

بقلم: يورام غبيرزون

(المضمون: فقط 6 في المئة من الكهرباء التي انتجبت في اسرائيل في العام 2020 كانت بواسطة الطاقة المتجددة. وهذا الفشل لم يكن كاف. الآباء الشرعيون له هم ميري ريمون والمحامية مينا لايكن من سلطة اراضي اسرائيل، ومجلس ادارة اراضي اسرائيل الذي يقوم بدعمهم. هكذا تصطدم سلطة الاراضي مع سياسة الطاقة المتجددة للحكومة – المصدر).

اعضاء اللجنة المالية في الكنيست لم يتوقعوا هذه المعاملة المستخفة جدا. اللجنة قامت باستدعاء مدير سلطة اراضي اسرائيل، يعقوب كفينت، لنقاش اجري قبل شهر، في 20 تموز الماضي، حول اسعار الشقق التي ارتفعت كثيرا في السنوات الاخيرة ووصلت الى مستوى غير محتمل. ومثلما تبين بعد ذلك فان كفينت لم يكن ينوي القدوم. هذه كانت المرة الثانية على التوالي خلال بضعة ايام التي غاب فيها كفينت، الذي يترأس هيئة تقوم باحتكار اراضي اسرائيل، عن نقاش في ازمة السكن، الذي يعتبر هو أحد العوامل الاساسية للمس بمستوى حياة مئات آلاف الاسرائيليين.

لقد تبين أن كفينت فضل الاستعداد لحفل بلوغ ابنته. فبدلا من القدوم للنقاش ارسل الى اعضاء اللجنة المالية، برئاسة اليكس كوشنر، عرض تضمن اربع صفحات فقط.

اعضاء اللجنة المالية تفاجأوا من سلوك كفينت. ولكن يمكن الافتراض أن جميع المشاركين في صناعة الطاقة المتجددة في اسرائيل لم يتفاجأوا من هذا السلوك. فقد اعتادوا على أن سلطة اراضي اسرائيل لا تعتبر نفسها خاضعة للسلطة التنفيذية أو التشريعية. سلطة اراضي اسرائيل هي "دولة داخل دولة"، قال مصدر كبير في المجال. "هذه اسرائيل الاولى زائد – هم اصحاب الاراضي في الدولة".

ربما أن اعضاء اللجنة المالية كان يجب عليهم تنسيق توقعاتهم من سلطة اراضي اسرائيل. لا توجد أي طريقة افضل لفعل ذلك من الاطلاع على قانون سلطة اراضي اسرائيل الذي يحدد اهدافها والذي تم سنه في العام 1960. المادة 1 (أ) (2) في القانون تنص على أن "سلطة اراضي اسرائيل ستعمل في اطار وظيفتها على الدفع قدما بالمنافسة في سوق الاراضي ومنع التمركز في امتلاك الاراضي".

لكن بعد مرور 61 سنة على سن القانون الذي يحدد اهداف السلطة، ما زالت تسيطر على 92 في المئة من اراضي الدولة. واكثر من ذلك هو أن الشخصيات الرفيعة فيها تعمل حسب اجندة بلورتها حسب رؤيتها ولم تحصل على المصادقة من أي أحد، بما في ذلك مجلس اراضي اسرائيل، الذي هو الهيئة التي تحدد سياسة السلطة وتصادق على ميزانيتها وتراقب نشاطاتها.

يتقدمون للعطاءات دون معرفة سعر الارض

في السنوات الاخيرة صناعة الطاقة المتجددة هي الملعب الذي يلعب فيه رؤساء سلطة اراضي اسرائيل، الذين يتخذون بشأنها قرارات اعتباطية وغير متسقة، تداعياتها تضر بالبيئة. هكذا، سلطة الاراضي تسبب استمرار انتاج الكهرباء من مصادر ملوثة مثل الغاز الطبيعي، وتضر بالنضال من اجل مواجهة ازمة المناخ وتصعب على اسرائيل الوفاء بالتزاماتها الدولية في هذا الصراع.

هذا الضرر تتسبب به سلطة الاراضي من خلال ثلاث طرق رئيسية. الاولى، هي لا تحدد سعر موحد للارض التي تستخدم لمشاريع الطاقة المتجددة. وبذلك هي تخلق عدم يقين يردع رجال اعمال عن اتخاذ قرارات واقامة مشاريع، حتى بعد فوزهم في عطاءات سلطة الكهرباء. رجل الاعمال يتم ارساله الى عملية تنظيمية في لجنة التخطيط والبناء، التي يمكن أن تستمر لسنوات. بعد ذلك فقط تحدد سلطة اراضي اسرائيل السعر الذي يمكن أن يجعل المشروع غير مجدي اقتصاديا أو تقلل بدرجة دراماتيكية أرباحه. الطريقة الثانية التي تعيق فيها سلطة اراضي اسرائيل الانتقال الى الطاقة الخضراء هي طلب مبالغ طائلة من رجال الاعمال مقابل استخدام الارض. وبذلك هي تعمل على تعقيد المفاوضات حول المشروع وتحوله الى أمر متعب، الامر الذي يؤدي الى تأجيل اقامته ومواصلة انتاج الكهرباء بالطاقة الملوثة.

الطريقة الثالثة، الثمن المرتفع الذي تطلبه السلطة مقابل استخدام الارض يرفع ثمن الطاقة الخضراء. النتيجة هي منافسة اقل امام الطاقة الملوثة.

مثال بارز على ذلك هو عطاءات لسلطة الكهرباء لبناء منشآت للطاقة الشمسية بحيث تشمل سعة تخزين. سلطة الكهرباء اعلنت عن الفائزين في العطاء الاول في تموز 2020 بمبلغ 19.9 اغورة للكيلو واط في الساعة. وبعد بضعة اشهر، في كانون الاول، تم الاعلان عن الفائزين بالعطاء الثاني بمبلغ 17.45 اغورة للكيلو واط في الساعة. وحسب شروط العطاء يجب على الفائزين أن يقيموا خلال سنتين ونصف منشأة للطاقة الشمسية ومنشأة لاربع ساعات تخزين على الاقل.

مرت سنة وسلطة اراضي اسرائيل لم تنشر بعد السعر الذي يجب على الفائزين بالعطاء الاول دفعه لها مقابل استخدام الارض.

"الشركات تقدمت للعطاء بدون معرفة سعر الارض. هذا أمر هستيري"، قال جلعاد يعفتس، مدير عام شركة الطاقة المتجددة "انلايت"، الذي كان احد الفائزين بعطاءات التخزين. "مشكلة اخرى هي أن رجل الاعمال لا يستطيع الحصول على رخصة بناء اذا لم يدفع سعر الارض الباهظ"، اضاف.

يبدو أنه لو أن الامر كان يتعلق بعطاء في اوروبا، فيه سعر الارض يصل الى 4 – 5 في المئة من تكلفة المشروع لكان رجال الاعمال يمكنهم أن يأخذوا المخاطرة على مسؤوليتهم والبدء في المشروع. ولكن الحال في اسرائيل ليست كذلك. السلطة وضعت مرة تلو الاخرى اسعار غير معقولة للاراضي امام رجال الاعمال الذين يعملون في مجال الطاقة المتجددة، وهذا الامر يؤدي الى تحريك اجراءات استئناف طويلة ويؤخر اقامة المنشآت التي تنتج الطاقة النظيفة.

المعنى هو أنه ستكون هناك سنة أو سنتين اضافيتين فيهما يتم انتاج الكهرباء في اسرائيل من الغاز والفحم. وكل ذلك في دولة موردها الوحيد الذي لا يوجد نقص فيه هو الشمس.

هذه ضريبة حماية حكومية، دي.ان.ايه الدولة. لا تنقصنا امثلة اخرى على هذا السلوك. ففي شهر تشرين الثاني 2019 طلبت سلطة اراضي اسرائيل من شركة "الوماي"، التي اقامت مشروع تخزين الطاقة المسحوبة في المنارة، 160 مليون شيكل كرسوم استئجار الارض للمشروع.

"هم ينتظرون بشكل متعمد حتى الدقيقة التسعين، في الوقت الذي تكون فيه الرخصة التي حصل عليها المقاول من سلطة الكهرباء توشك على الانتهاء"، قال راني فريدرخ، وهو من اصحاب السيطرة في "الوماي". "هم يعرفون نقاط الضغف عندما تكون مضغوط جدا. وعندها الجميع يدفع. المثير للغضب هنا هو نقص الانصاف الاساسي للدولة. هذا نوع من فرض الحماية الحكومية. وهذا هو الحمض النووي للدولة"، اضاف. فريدرخ وشركاؤه في مشروع المنارة اوضحوا لسلطة الكهرباء بأن المبلغ الذي طلبته سلطة اراضي اسرائيل سيعيق اقامة المشروع الذي تكلفته 1.53 مليار شيكل. وبعد ذلك بدأت المفاوضات التي في نهايتها اصدرت سلطة الاراضي تخمين معدل بمبلغ 67 مليون شيكل فقط.

"اذا كنت تريد تشخيص فساد محتمل فاذهب وافحص ما يحدث في تخمينات سلطة اراضي اسرائيل قبل وبعد تقديم الاستئناف"، قال اساف ابيلت، الرئيس السابق لسلطة الكهرباء.

"كيف يحدث أن سلطة الاراضي تقدم تخمين بمئات ملايين الشواقل وفي النهاية ينتهي ببضع عشرات من الملايين؟ من يدخل في الفجوة بين الرقمين هم اشخاص لهم نفوذ ومستشارون واصدقاء سياسيين وسياسيين هم انفسهم، هذا يحدث في مشاريع كبيرة كثيرة"، اضاف.

ايلات يذكر أن بيرح ليرنر، المستشارة السابقة لبنيامين نتنياهو في شؤون التشريع والكنيست، تم تعيينها في شباط 2020 نائبة المدير العام للتنظيم في "انلايت". "اذا ساعدت الشركة على خفض التخمين الذي حصلت عليه بـ 10 في المئة فهذا يساوي الملايين بالنسبة لانلايت"، قال.

غرامة على التخزين

اذا كان كل ذلك غير كاف، فمن الصعب العثور على اتساق في قرارات سلطة اراضي اسرائيل فيما يتعلق بمشاريع مشابهة. فقد طلبت سلطة اراضي اسرائيل من المبادرين لمشروع التخزين المسحوب في كوخاف هيردين دفع رسوم بمبلغ 23 مليون شيكل مقابل استخدام الارض، وفي ختام المباحثات دفعوا 7.5 مليون شيكل. هذا المبلغ اقل 89 في المئة من المبلغ الذي دفعه اصحاب مشروع التخزين المسحوب في المنارة، في حين أن التزويد المتوقع للمشروع في كوخاف هيردين اكثر من ضعف التزويد للمنارة (340 مقابل 156 ميغا واط على التوالي).

قبل ثلاثة اسابيع وجدت سلطة اراضي اسرائيل أخيرا الوقت لتحديد (وليس نشر) رسوم التخفيض التي ستطلبها من اصحاب مشاريع الطاقة الشمسية التي تشمل قدرة على التخزين، والذين فازوا بعطاءات سلطة الكهرباء في شهر تموز وشهر كانون الاول 2020. ايضا في هذه المرة اثبتت السلطة بأن الدفع قدما باهداف الطاقة المتجددة وخلق يقين لقطاع رجال الاعمال، يوجد في اسفل سلم اولوياتها.

سلطة الاراضي قامت بتغيير طريقة حساب رسوم التخفيض ولكنها ضاعفتها فعليا. في اعقاب ضغط لتحديد رسوم مشاريع للطاقة الشمسية حددت السلطة تعرفة بمبلغ 250 ألف شيكل لكل ميغا واط مربوط بالشبكة.

القرار الاخير الذي تم اتخاذه في ادارة سلطة اراضي اسرائيل بخصوص عطاءات التخزين هو أن كل ميغا واط يتم انتاجه خلافا للميغا واط المربوط، يكون ملزم برسوم رسملة تبلغ 200 ألف شيكل. في مشاريع التخزين يقوم المقاول بتركيب الواح شمسية بطاقة اكبر بكثير من الطاقة التي هي فعليا مبروطة بالشبكة. سبب ذلك هو أن تكنولوجيا التخزين تسمح بتخزين قسم من الكهرباء المنتجة في ساعات الذروة لسطوع الشمس وضخها الى شبكة الكهرباء في الليل والصباح الباكر، حيث الالواح الشمسية لا تنتج الكهرباء أو تكون طاقتها منخفضة.

في اعقاب ذلك، في مشاريع الانتاج والتخزين، حيث يضمن للمشروع ربط بالشبكة بطاقة معينة، مثلا 100 ميغا واط، يمكن اقامة مشاريع تنتج 250 ميغا واط، في حين أنه في مشاريع الانتاج فقط لا يمكن فعل ذلك. بكلمات اخرى، في اعقاب قرار سلطة اراضي اسرائيل فان صاحب مشروع التخزين يكون ملزم من الآن فصاعدا بدفع مبلغ 500 ألف شيكل عن كل ميغا واط مربوط. أي أن سلطة اراضي اسرائيل تقتطع شريحة اكبر من مداخيل صاحب المشروع، رغم أنه في مشاريع الطاقة الشمسية مع تخزين لا يوجد استخدام زائد للارض مقارنة مع مشاريع الطاقة الشمسية فقط. الرفع الفعلي لرسوم الرسملة تتسبب بضرر مضاعف. أولا هو أن رجال الاعمال لا يمكنهم الاعتماد على آليات المحاسبة مع الجهات الحكومية لأن السلطة تقوم بتغييرها كما تشاء. ثانيا هو أن ارتفاع المدفوعات التي تجبيها سلطة الاراضي من منفذي المشاريع مقابل استخدامهم للارض يتم تحويلها في العطاءات التالية الى رسوم الكهرباء للمستهلك، وترفعها بدون حاجة الى ذلك.

"ميري ريمون، المخمنة الاولى في سلطة اراضي اسرائيل، هي التي تحدد اذا كان سيكون هناك تخزين للطاقة في دولة اسرائيل"، قال ايلات. "اذا اراد أي شخص أن يعرف هل سيكون هناك تخزين فيجب عليه التوجه اليها وسؤالها عما تفكر فيه".

"انلايت" تطوعت بذلك

سلوك مشابه ميز تدخل سلطة اراضي اسرائيل في مشروع "رياح التكوين" لشركة "انلايت" وشركة "اويرام" وثماني كيبوتسات في هضبة الجولان. هذا المشروع تمت اقامته بتكلفة 1.25 مليار شيكل في منطقة جبل بيرس في هضبة الجولان، وانتج كهرباء بطاقة 189 ميغا واط بواسطة 39 طاحونة هواء في 60 ألف منزل في الشمال. وحسب التقديرات فان سلطة اراضي اسرائيل قدمت طلب لرسوم رسملة (بسبب تغيير الهدف من مجرد اراضي زراعية فقط الى اراضي زراعية يمكن استخدامها لاغراض هندسية)، حسب عدد من السيناريوهات، بمبلغ اكثر من 200 مليون شيكل وحتى 500 مليون شيكل. رسوم الرسملة هذه تساوي 16 في المئة الى 40 في المئة من تكلفة المشروع، المقام على ارض تبعد كيلومتر جوا عن الحدود مع سوريا، والاستخدام البديل لها هو الزراعة.

سلطة اراضي اسرائيل رفضت أن تشمل في تكلفة المشروع استثمار بمبلغ 100 مليون شيكل، الذي نفذته شركة "انلايت" حسب طلب من وزارة الدفاع، من اجل تكييف انظمة الرادار للجيش الاسرائيلي مع نشاطات مزارع طواحين الهواء. السلطة بررت رفضها لشمل هذه التكلفة بأن "انلايت تطوعت لفعل ذلك". شركة انلايت اعلنت عن نية الاستئناف لمخمن الحكومة على التخمين، وسلطة الاراضي وافقت على قبول قراره.

المخمن الحكومي، اوهيد عيني، قرر في تموز 2020 بأن الرسوم التي سيدفعها اصحاب مشروع "رياح التكوين" هي 56 مليون شيكل. أي نحو ربع مبلغ الحد الادنى الذي ارادت سلطة الاراضي طلبه مقابل الارض.

*** انتهت النشرة ***